ISSN : 2543-3938 - EISSN : 2602-7771

قياس الوعي المعلوماتي لدى الطلبة: دراسة ميدانية بجامعة 8 ماي 1945 قالمة

Measuring students' information awareness: a field study at the University of May 8, 1945, Guelma

عمر شابونية

جامعة 8 ماي 1945 قالمة (الجزائر)، chabounia.omar@univ-guelma.dz

تاريخ الإستلام: 12/ 05 / 2021 **تاريخ القبول**: 09/ 12 / 2021 **تاريخ النشر**: 30/ 12 / 2021

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى قياس الوعي المعلوماتي لدى طلبة جامعة 8 ماي 1945 قالمة من أجل معرفة الفروقات في مهارات ودرجات الوعي لدى طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات. وتتكون عينة الدراسة من 148 طالبا وطالبة في مرحلتي الماستر والدكتوراه، واعتمدنا على المنهج الوصفي واستخدمنا أداة الاستبيان لجمع المعلومات وحزمة SPSS لتحليل البيانات.

وتوصلت الدراسة إلى أنّ كل طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات بجامعة قالمة لديهم القدرة على تحديد حاجاتهم المعلوماتية وتواجههم صعوبات كثيرة في الوصول إلى المعلومات خاصة حاجز اللغة ولا توجد لديهم فروقات ذات دلالة إحصائية في درجات الوعي المعلوماتي حسب المستوى الدراسي.

الكلمات المفتاحية: جامعة قالمة؛ طالب؛ قياس؛ مهارات؛ وعي معلوماتي.

***

Abstract:

This study aims to measure information awareness among students at the University of May 8, 1945, in order to reveal the differences in skills and degrees of awareness among students of the Department of Information and Communication Sciences and Library Science. The population concerned by the field study consists of 148 masters and doctoral students, and we relied on the descriptive approach with the questionnaire as information collection tool and the SPSS program for data analysis.

The study found that all students of the Department of Information, Communication and Library Science at the University of Guelma have the ability to define their information needs and face many difficulties in accessing information, especially the language barrier, and there are no statistically significant differences in the degrees of information awareness according to the academic level.

Keywords: University of Guelma; Student; Measurement; Skills; Information awareness.

I. مقدمة

ساهمت تكنولوجيا المعلومات والاتصال بشكل واضح في النمو المتزايد لمصادر المعلومات حيث تعددت أشكالها وحواملها، وهو ما غير من سلوكيات الباحثين في الوصول إليها، حيث تم الانتقال من المعلومات الورقية المحلية محدودة التوزيع إلى المعلومات الرقمية العالمية واسعة الانتشار بفعل شبكة الإنترنت، هذه الأخيرة التي تتطلب مهارات معلوماتية مختلفة من أجل الاستفادة المثلى من خدماتها حيث أصبح الفرد الواعي هو من لديه القدرة على استخدامها واسترجاع ما يناسبه منها.

الطالب الجامعي في وقتنا الحالي ملزم باكتساب مهارات معلوماتية مختلفة بدء بالقدرة على تحديد حاجاته المعلوماتية المختلفة وصول إلى تلبيتها وإشباعها وفق استراتيجيات محددة، لأن التعليم الأكاديمي أصبح مرتبطا بتوظيف التكنولوجيا سواء في التعليم أو في التعلم، حيث أصبح إكساب الطالب المعارف والمهارات والخبرات اللازمة لكيفية استخدام تكنولوجيا المعلومات والنفاذ إلى المعلومات هدفا رئيسا.

طلبة جامعة 8 ماي 1945 قالمة عامة وطلبة قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات على وجه الخصوص لديهم فروقات في مهارات الوعي المعلوماتي على غرار باقي الطلبة في الجامعات الأخرى سواء على المستوى الوطني أو العالمي، وهو ما استدعى منا الكشف عن هذه التباينات من خلال البحث في أسبابها والعوامل المؤثرة فيها ووضع الحلول المناسبة لها.

أولا: الجانب المنهجي للدراسة

يتناول هذا الجانب وصفا تفصيليا لمنهجية الدراسة من خلال تبيان أهميتها وأهدافها، عرض مشكلة الدراسة وتساؤلات وفرضياتها الدراسات السابقة وأخيرا المنهج المتبع فيها.

1. أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تعالجه، وهو الوعي المعلوماتي لدى الطلبة الجامعيين من خلال دراسة ميدانية بقسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات بجامعة 8 ماي 1945 بقالمة، ويعتبر هذا الموضوع من بين القضايا التي أصبحت تمس جوهر التعليم العالي والأكاديمي والبحث العلمي. كما تتمثل أهمية هذه الدراسة أيضا من خلال ما تقدمه من مجموعة الإضافات المتوقعة، والتي يمكن أن تفيد الباحثين في الحقل الأكاديمي والممارسين في الواقع العملي، والتي يمكن تناولها كما يلي:

- القدرة على تحديد الحاجة إلى المعلومة المناسبة من أجل وضع إطار عام للبحث.
- تطوير المهارات اللازمة للبحث عن المعلومات في مختلف مصادرها وبصفة خاصة المصادر الرقمية والإلكترونية.
- أهمية صياغة استراتيجية مناسبة للبحث عن المعلومات في تحقيق الوصول إلى معلومات مناسبة تخدم البحث العلمي.
- اكتساب القدرة على تحليل وتقييم المعلومات المسترجعة وتحديد معايير مناسبة للمفاضلة بينها.
- تجاوز مختلف الصعوبات والمشكلات التي يواجهها الطلبة أثناء بحثهم عن المعلومات.

2. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- التعريف بالوعي المعلوماتي ومعايير قياسه وتحديده.
- توضيح أهمية قياس الوعي المعلوماتي لدى الطلبة بالجامعة الجزائرية.
- معرفة مدى قدرة الطلبة الجامعيين على تحديد حاجاتهم من المعلومات بغرض إنجاز البحوث العلمية.
- معرفة مدى تمكن الطلبة من وضع استراتيجية مناسبة للبحث عن المعلومات التي يحتاجونها في البحث العلمي.
- الكشف عن الصعوبات والمشكلات التي تعترض الطلبة في بحثهم عن المعلومات لغرض البحث العلمي.
- الكشف عن مدى وجود فروق في مستوى الوعي المعلوماتي بين الطلبة تبعا للمتغيرات الشخصية.
- تقديم التوصيات والمقترحات التي يمكن أن تسهم في تنمية وتحسين مهارات الوعي المعلوماتي لدى الطلبة الجامعيين.

3. مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تلعب المعلومات دورا حيويا في حياة الأفراد والمجتمعات، فهي مورد لا غنى عنه في أي نشاط نمارسه لأنها المادة الخام للبحوث العلمية والمحرك الرئيسي لاتخاذ القرارات، ولذلك فالطالب الجامعي ملزم باكتساب مهارات معلوماتية تساعده في إعداد بحوثه العلمية وفي حياته العملية خاصة مع زيادة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في نقل المعلومات، إنتاجها، جمعها، تخزينها، معالجتها وتوزيعها.

ويهدف التعليم العالي والأكاديمي إلى رفع مستوى الوعي المعلوماتي لدى الطالب الجامعي من خلال إكسابه المعارف والمهارات والخبرات اللازمة لكيفية استخدام تكنولوجيا المعلومات والنفاذ إلى المعلومات وفق استراتيجية مناسبة ومن ثمة توظيفها واستخدامها في تطوير البحث العلمي.

وتسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن درجات الوعي المعلوماتي لدى الطلبة الجامعيين بقسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة 8 ماي 1945 بقالمة، وتحديدا التعرف على مختلف العوامل التي تؤثر في مستوى الوعي لديهم. ومن هنا يمكن صياغة التساؤل الرئيسي التالي: ما هي مستويات الوعي المعلوماتي لدى طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات بجامعة 8 ماي 1945 قالمة؟

وللإجابة على هذه الإشكالية الرئيسية نتطرق إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما درجات الوعي المعلوماتي لدى طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات بجامعة 8 ماي 1945 قالمة؟
- هل هناك ارتباط بين قدرة الطلبة على تحديد الحاجة إلى المعلومة وصياغة استراتيجية مناسبة للبحث عنها؟
- هل هناك ارتباط بين استراتيجيات الطلبة في البحث عن المعلومة والتقييم الجيد للمعلومات المسترجعة؟
- هل تؤثر المهارات التكنولوجية للطلبة على تجاوزهم لمشكلات وصعوبات الوصول إلى المعلومة؟
- ما مدى تفاوت مستوى الوعي المعلوماتي لدى طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات بجامعة 8 ماي 1945 قالمة وفقا للعوامل الشخصية لهم؟

4. فرضيات الدراسة:

تعد الفرضية عنصرا هاما في عملية البحث وهي إجابة مبدئية عن سؤال الانطلاق، أي تخمين معقول للحل المتوقع، ويتم إثبات صحته أو خطأه عن طريق اختباره بالمعلومات والبيانات المجمعة. ومنه، فعلى ضوء مشكلة الدراسة وما طرحته من تساؤلات تم صياغة الفرضيات التالية:

- تتوفر لدى طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات بجامعة 8 ماي 1945 قالمة مهارات ودرجات وعي معلوماتي مرتفعة تم اكتسابها خلال تكوينهم الأكاديمي.
- ترتبط صياغة استراتيجية مناسبة للبحث عن المعلومات بمدى قدرة الطلبة على تحديد حاجتهم إليها بطريقة صحيحة.
- يرتبط التقييم الجيد للمعلومات المسترجعة بمدى قدرة الطلبة على صياغة استراتيجية مناسبة للبحث عنها.
- تؤثر المهارات التكنولوجية للطلبة على تجاوزهم لمشكلات وصعوبات الوصول إلى المعلومة.
- لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي المعلوماتي لدى طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات بجامعة 8 ماي 1945 قالمة وفقا للعوامل الشخصية لهم.

5. الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة بمثابة المصدر الأساسي والمنطلق الأول الذي يبدأ الباحث من خلاله صياغة موضوع دراسته ليبني ويؤسس الدراسات الحالية، وذلك من أجل إضافة بعض التعديلات والتغييرات والتصحيحات وإضافة لمسته على الموضوع من أجل الإحاطة بموضوع البحث. وفيما يلي سوف نتعرض إلى بعض الدراسات التي تناولت هذا الموضوع واخترنا منها فقط الدراسات العربية الحديثة ونوجزها فيما يلي:

الدراسة الأولى: دراسة (مرسي، 2016) بعنوان قامت من خلالها بطرح مفهوم الوعي المعلوماتي لتحديد هويته ومظاهره ومهاراته، وقياس مدى توافره في مجتمع الدراسة للوقوف على أهم الصعوبات التي تواجه هذا المجتمع في قضية الوعي المعلوماتي من أجل دعم وتنمية الثقافة المعلوماتية لدى الباحثين من طلبة الماجستير والدكتوراه بصفة خاصة والمجتمع الأكاديمي بصفة عامة. وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين مهارات طلبة الدراسات العليا على تقييم المعلومات واستخدامها وبين التخصص الموضوعي بالنسبة لمهارة الدمج بين المعلومات التي تم الحصول عليها والمعرفة السابقة، ومهارة الوصول إلى أفكار جديدة من المعلومات التي تم الحصول عليها وكذلك مهارة التوثيق لكل شكل من أشكال مصادر المعلومات. أما باقي المهارات الخاصة بتقييم واستخدام المعلومات فقد أوضحت الدراسة عدم وجود عالقة بين مهارات الباحثين على تقييم المعلومات واستخدامها وبين التخصص الموضوعي. كما أظهرت أيضا نقص في توافر المهارات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا بجميع الكليات عينة الدراسة، حيث انخفضت قدراتهم في اتباع الخطوات الأساسية عند القيام بالبحث عن المعلومات، جاءت القدرة على تحديد المعلومات التي يحتاجونها في المرتبة الأولى في حين انخفضت باقي قدرات البحث بشكل كبير.

الدراسة الثانية: دراسة (مدادحة، 2018) حول قياس مستوى الوعي المعلوماتي في الجامعات الحكومية الأردنية، حيث هدفت هذه الدراسة إلى إعطاء صورة واقعية ومتكاملة عن واقع ومستوى الوعي المعلوماتي وفقا للمعايير العالمية في الجامعات الحكومية الأردنية من خلال مؤشرات ومحددات لقياس كفاءة الوعي المعلوماتي وهي مكونة من خمسة محاور تشتمل على 50 مؤشر لقياس الوعي المعلوماتي لدى طلبة الجامعة الأردنية من خلال دراسة تمت على 300 طالب وطالبة في مرحلة الليسانس بصفة عشوائية على مستوى الكليات الإنسانية والعلمية في الجامعة الأردنية. وقد بينت نتائج الدارسة أهم الصعوبات التي تواجه المجتمع

الجامعي في الجامعات الحكومية الأردنية فيما يتعلق بامتلاك مهارات الوعي المعلوماتي في مجال القدرة على تحديد مصادر المعلومات والوصول إليها بكفاءة وفعالية وتحديد مدى الحاجة إلى المعلومات وطبيعتها وحجمها وتقييم المعلومات واستخدامها وتنظيمها وفهم القضايا المحيطة باستخدام المعلومات وإتاحتها بطريقة قانونية وأخلاقية.

كما أوصت الدراسة بضرورة التركيز في البرامج التعليمية على تدريب الطالب على أسلوب حل المشكلات العلمية وإعداد استراتيجية البحث بطريقة علمية ومنطقية لتمكينهم من اتخاذ القرارات المناسبة وبشكل أفضل للوصول إلى المعلومات ومصادرها المتنوعة واختيارها بشكل دقيق لتلبية احتياجاتهم المعلوماتية، وأيضا ضرورة إعداد برامج موحدة لتعليم الطالب على أسس علمية سليمة لتنمية مهارات تحديد الحاجة المعلوماتية ومهارة تقييم واستخدام المعلومات بشكل واضح والتركيز على تعليم الطالب واكتسابهم لمهارات البحث في قواعد المعلومات الإلكترونية المتخصصة والمتاحة باللغة الإنجليزية.

الدراسة الثالثة: دراسة (الدويري وآخرون، 2020) حول قياس مدى الوعي المعلوماتي لدى المستفيدين من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل. حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرّف على الواقع المعلوماتي للمستفيدين وأعضاء هيئة التدريس في جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل ودور المكتبة بذلك. وتأثيره في المجتمع من عدة محاور تتعلق بالوعي المعلوماتي. وأشارت النتائج إلى أن المستفيدين في جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل لديهم مستوى مختلف من الوعي فيما يتعلق بتوافر مصادر المعلومات والخدمات في مجالات اهتمامهم. باستخدام الشكل المناسب واللغة المفهومة. وأظهرت النتائج أيضاً أن هناك ضعف في الوعي المعلوماتي الذي يدعم المنهج الدراسي وواقع العملية التعليمية التي تهدف إليها وزارة التعليم العالي، ومن الصعوبات التي يعاني منها المستفيدون مشكلة فجوة اللغة، إذ أن هناك صعوبة في فهم المصدر الأجنبي إن كان استخدامه مناسباً أو غير مناسب، وأخيراً، توصي الدراسة بأهمية الوعي المعلوماتي على مستوى المستفيدين من الجامعات وبيان قصور خدمات المكتبة باتجاه الوعي المعلوماتي.

وقد احتوت هذه الدراسات السابقة على عدد من الأفكار التي أمدتنا ببعض التوجيهات أهمها ما يلي:

- الاعتماد على معايير قياس وتقييم الوعي المعلوماتي من أجل الكشف عن مستويات الوعي لدى الطلبة.
- هناك العديد من المعايير والمقاييس المستخدمة في تقييم ودراسة الوعي المعلوماتي للباحثين منها معايير جمعية مكتبات الكليات والبحث ACRL والأعمدة السبعة للوعي المعلوماتي (بريطانيا) بالإضافة إلى معايير الوعي المعلوماتي الأسترالية هذه الأخيرة التي تم بناء عليها تصميم أداة القياس.
- استخدام حزمة SPSS للتحليل الإحصائي في تحليل بيانات الدراسة وما يوفره من مزايا من حيث إمكانية ربط متغيرات مختلفة مع بعضها البعض باستخدام معاملات الارتباط ونماذج الانحدار وتحليل البيانات.

6. منهج الدراسة:

إن منهج الدراسة هو الطريقة الموضوعية التي يسلكها الباحث عند قيامه بالدراسة، أو عند تتبعه لظاهرة معينة من أجل تحديد أبعادها بشكل شامل، وحتى يتمكن من التعرف عليها، تميزها، معرفة أسبابها ومؤشراتها والعوامل المؤثرة فيها للوصول إلى نتائج محددة. كما نعني به مجموعة القواعد العامة التي يضعها الباحث بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم، والمناهج أو طرق البحث عن الحقيقة تختلف باختلاف المواضيع، ولهذا توجد عدة أنواع من المناهج أو طرق البحث عن الحقيقة العلمية.

وتبعا للإشكال المطروح والتساؤلات والفرضيات فقد وجدنا من الأنسب تطبيق المنهج الوصفي من خلال قياس مستويات الوعي المعلوماتي لدى طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات بجامعة 8 ماي 1945 قالمة، ومن ثم تحليل المعطيات بعد استخدام أساليب الإحصاء الوصفي في تبويبها وهو ما يتلاءم مع هذا النوع من الدراسات.

ثانيا: الجانب النظري للدراسة

يتناول هذا الجانب وصفا نظريا للحدود الموضوعية للدراسة والمتمثلة في استعراض بعض التعاريف والمفاهيم المرتبطة بمصطلح الوعي المعلوماتي من جهة وتوضيح معايير قياسه وتحديده من جهة أخرى.

- **مفهوم الوعي المعلوماتي:**

تجدر الإشارة هنا إلى عدم وجود مفهوم وتعريف متفق عليه لمصطلح الوعي المعلوماتي نظرا لوجود العديد من المصطلحات الأخرى التي تأخذ نفس المعنى وتستخدم لتأدية نفس الغرض ومن بين هذه المصطلحات نجد: محو الأمية المعلوماتية، التعلم المعلوماتي، الثقافة المعلوماتية، ...الخ وهو ما يؤكده بروس حيث يرى وجود عدة مفاهيم يؤثر ويتعايش معها الوعي المعلوماتي مثل: محو الأمية الحاسوبية، محو أمية تكنولوجيا المعلومات، مهارات المكتبة، مهارات المعلومات والميول للتعلم.(Ranaweera , 2008) وقد قدمت جمعية المكتبات الأمريكية ALA تعريفا للفرد الواعي معلوماتيا بأنه الفرد الذي لابد أن يكون لديه القدرة على إدراك متى يحتاج إلى المعلومات، وقدرته على تحديد مكانها وتقييمها واستخدامها بشكل فعال. كما يرى كل من Webber & Johnston بأن الوعي المعلوماتي هو تبني سلوك معلوماتي مناسب للحصول على المعلومات المناسبة من خلال أية قناة أو وسيط بهدف الاستخدام الرشيد والأخلاقي للمعلومات في المجتمع.(IFLA , 2019)

- **معايير الوعي المعلوماتي:**

وفقًا لصحيفة وقائع محو الأمية المعلوماتية بجامعة كاليفورنيا فإن الفرد المثقف معلوماتيا قادر على: (Ranaweera , 2008)

- تحديد طبيعة المعلومات التي يحتاجها.
- الوصول إلى المعلومات المطلوبة بكفاءة وفاعلية.
- تقييم المعلومات ومصادرها بشكل نقدي.
- دمج المعلومات المختارة في قاعدة المعرفة.
- استخدام المعلومات بشكل فعال لتحقيق غرض معين.
- فهم القضايا الاقتصادية والقانونية والاجتماعية المحيطة باستخدام المعلومات والوصول إلى المعلومات واستخدامها بطريقة أخلاقية وقانونية.

ثالثا: الجانب الميداني للدراسة

يتناول هذا الجانب وصفا تفصيليا لمنهج الدراسة، مجتمعها وعينتها، وكذلك الأدوات المستخدمة في جمع وتحليل البيانات والأساليب الإحصائية المستخدمة، كما يتناول وصفا لأداة الدراسة، وأخيرا أساليب المعالجة الإحصائية التي تم الاعتماد عليها في تحليل نتائج الدراسة والتأكد من صحة الفرضيات.

1. الإجراءات المنهجية للدراسة

أ. مجتمع وعينة الدراسة:

لقد تم توزيع استمارة البحث المصممة عن طريق Google forms على جميع طلبة الماستر والدكتوراه بقسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات بجامعة 8 ماي 1945 قالمة في الفترة الممتدة بين 20 أفريل - 8 ماي 2021 ، وذلك من خلال مجموعات الطلبة على الفيس بوك، كما تم أيضا إرسال الاستمارة عبر العناوين الإلكترونية لطلبة الدكتوراه، وقد تم استرجاع 148 إجابة وتحليلها باستخدام حزمة Spss.

ب. أداة جمع البيانات:

يعتبر الاستبيان من أكثر الأدوات الإحصائية شيوعا لجمع المعلومات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة، ومن أجل ذلك تم تصميم هذه الأداة وتتكون من قسمين: يحتوي الأول على البيانات المتعلقة بالخصائص الشخصية لأفراد مجتمع الدراسة؛ وهي: الجنس، المستوى، التخصص، بينما يشتمل القسم الثاني على أسئلة تعتبر كأداة لقياس مهارات ودرجات الوعي لدى الطلبة المبحوثين والموزعة على خمسة (05) محاور وهي: القدرة على تحديد الحاجة من المعلومات، المهارات التكنولوجية للطلبة، استراتيجيات البحث عن المعلومات، تحليل وتقييم المعلومات وأخيرا صعوبات ومشكلات الوصول إلى المعلومات. وقد تم استخدام هذا المقياس لقياس استجابات المبحوثين لعبارات الاستمارة حسبما يبيّنه الجدول الموالي.

الجدول 01 : مقياس Liker الثلاثي

الاستجابة	موافق	محايد	غير موافق
الدرجة	3	2	1

المصدر: من إعداد الباحث

وقد تم تفريغ وتحليل الاستبيان من خلال الإصدار التاسع عشر لبرنامج التحليل الإحصائي spss. كما تم استخدام الأدوات الإحصائية التالية: النسب المئوية والتكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية؛ معامل الارتباط spearman ومعامل ألفا كرونوباخ؛ نموذج الانحدار وتحليل التباين Anova.

ج. صدق الأداة وثباتها:

- **صدق الأداة:** تم التأكد من صدق الأداة من خلال مناقشة عبارات الاستمارة مع بعض الباحثين، حيث تم تغيير وإضافة بعض العبارات، وإعادة صياغة بعضها الآخر حتى أخذ الاستمارة شكلها النهائي ثم وزعت على المبحوثين.
- **ثبات أداة الدراسة:** للتحقق من ثبات أداة الدراسة ثم الاستعانة بمعامل ألفا كرونوباخ لمحاور الاستمارة، حيث بلغت قيمته 0.724 وهي قيمة مرتفعة تدل على أن الاستمارة تتمتع بدرجة عالية من الثبات ويمكن الاعتماد عليها في الدراسة.

2. وصف الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة وتحليلها:

تم استخدام الإحصاء الوصفي لاستخراج التكرارات والنسب المئوية لأسئلة القسم الأول من الاستمارة والمتعلقة بالخصائص بالبيانات الشخصية للمبحوثين، وهي كما يبينها الجدول الموالي.

الجدول 02 : البيانات الشخصية للمبحوث

المتغيرات		التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	23	15.50
	أنثى	125	84.50
المستوى	طالب دكتوراه	20	13.50
	سنة ثانية ماستر	80	54.10
	سنة أولى ماستر	48	32.40
التخصص	علم المكتبات	73	49.3
	إعلام واتصال	75	50.7

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج spss

من خلال الجدول أعلاه يتضح بأن نسبة الإناث التي تجاوبت مع أسئلة الاستمارة أكبر من نسبة الذكور والممثلة بـ 84.50% وهو ما يعكس واقع الحال في الجامعة الجزائرية التي يطغى فيها جنس الإناث على جنس الذكور خاصة في تخصصات العلوم الإنسانية. كما نجد أيضا أن أكبر نسبة تجاوبت مع الاستمارة هم طلبة السنة الثانية ماستر ممثلة بـ 54.10% تليها فئة طلبة السنة أولى ماستر بـ 32.40% وأخيرا طلبة الدكتوراه بنسبة 13.50%، لكن هذا لا تعكس واقع الحال، فطلبة الدكتوراه بقسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات بجامعة 8 ماي 1945 قالمة يقدرون بـ 24 طالبا أي أن 83.33 % من طلبة الدكتوراه تجاوبوا مع أسئلة الاستمارة. كما نلاحظ أيضا أن كلا من طلبة علم المكتبات وطلبة الإعلام والاتصال وبنسب متقاربة تجاوبوا مع الاستمارة.

3. نتائج التحليل الإحصائي:

من أجل اختبار فرضيات الدراسة تم استخدام الأدوات الإحصائية، معامل الارتباط spearman، نموذج الانحدار وتحليل التباين Anova، وقد كانت النتائج كالآتي :

أ. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية:

عند عملية التحليل للبيانات المجمعة تم تقييم المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد مجتمع الدراسة، حيث تم تقسيم المقياس إلى ثلاثة مجالات لتحديد درجة الموافقة وذلك على النحو التالي: من 1 إلى 1.66 يمثل درجة الموافقة المنخفضة؛ من 1.67 إلى 2.33 يمثل درجة الموافقة المتوسطة؛ من 2.34 إلى 3 يمثل درجة الموافقة العالية.

الجدول 03: القدرة على تحديد الحاجة إلى المعلومات

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
01	أقوم بصياغة أسئلة تعبر عن المعلومات المطلوبة	2.89	0.333
02	أستطيع تحديد كلمات مفتاحية مناسبة أثناء البحث عن المعلومات	2.88	0.419
03	أبحث عن المعلومات التي أرغب فيها في مختلف مصادر المعلومات	2.78	0.601
04	أستخدم مختلف أدوات البحث البيبليوغرافي الموجودة بالمكتبات	2.29	0.875
05	لدي فكرة عن نظم التصنيف المتبعة في المكتبات	2.24	0.860
06	أعتمد على نصائح الزملاء والأساتذة في البحث عن المعلومات	2.96	0.198
	المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام	**2.67**	**0.547**

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج spss

يشير الجدول رقم (03) أن قيمة المتوسط الحسابي العام هي (2.67) في حين بلغ الانحراف المعياري (0.547) وهو ما يدل على أن الطالب الجامعي في مرحل مرحلة الماستر والدكتوراه ة الماستر فما فوق له القدرة على تحديد حاجاته من المعلومات خاصة بعد تلقيه تكوينا أكاديميا اكتسب من خلاله أبجديات البحث العلمي أثناء إعداد مختلف البحوث والأعمال الموجهة. كما نلاحظ أن قيم المتوسط الحسابي تراوحت بين 2.24 و 2.96 حيث كانت أعلاها للعبارة رقم 06 بينما جاءت العبارة رقم 05 في المرتبة الأخيرة. فرغم الرضا المرتفع للمبحوثين على عبارات هذا المحور إلا أن هناك من الطلبة من يجدون صعوبة في استخدام مختلف أدوات البحث البيبليوغرافي كالفهارس الآلية بالإضافة لعدم درايتهم بنظم التصنيف المتبعة في المكتبات باستثناء طلبة تخصص علم المكتبات.

الجدول 04: المهارات التكنولوجية للطلبة

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
01	لا أواجه صعوبات في استخدام الحواسيب والشبكات	2.41	0.849
02	لا أواجه صعوبات في استخدام الإنترنت والمنصات الإلكترونية	2.33	0.836
03	أملك بريدا إلكترونيا ولا أواجه صعوبات في استخدامه	2.90	0.382
04	استخدم هاتفي في البحث عن مختلف مصادر المعلومات عبر الإنترنت	2.91	0.356
05	أستخدم محركات البحث عبر الإنترنت للوصول إلى المصادر الرقمية	2.85	0.442
06	أبحث ضمن قواعد البيانات المتاحة عبر شبكة الإنترنت	2.69	0.581
07	أبحث ضمن فهارس المكتبات المتاحة عبر شبكة الإنترنت	2.29	0.793

08	أبحث ضمن الأدلة والبوابات الإلكترونية للوصول إلى مصادر المعلومات	2.53	0.742
	المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام	**2.61**	**0.622**

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج spss

يشير الجدول رقم (04) أن قيمة المتوسط الحسابي العام هي (2.61) في حين بلغ الانحراف المعياري (0.622) وهو ما يدل على أن الطالب الجامعي في مرحلة الماستر والدكتوراه له مهارات تكنولوجية ورقمية تمكنه من البحث عن المعلومات في مصادر مختلفة وباستخدام أدوات ووسائل اتصال حديثة. كما نلاحظ أن قيم المتوسط الحسابي تراوحت بين 2.33 و 2.91 حيث كانت أعلاها للعبارة رقم 04 بينما جاءت العبارة رقم 02 في المرتبة الأخيرة. فرغم الرضا المرتفع للمبحوثين على عبارات هذا المحور إلا أن هناك من الطلبة من يجدون صعوبة في استخدام المنصات الرقمية سواء للبحث عن المعلومات أو للتعلم وهو ما لاحظناه وعايشناه أثناء ممارسة التعليم عن بعد في ظل الأزمة الصحية حيث واجه الطلبة صعوبات ومشكلات كثيرة في استخدام مختلف المنصات الرقمية.

الجدول 05: استراتيجيات البحث عن المعلومات

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
01	أبحث عن المعلومات بناء على بيبليوغرافيات الدراسات السابقة للموضوع	2.60	0.707
02	أعتمد على استراتيجية البحث بالحدود (البحث البسيط والبحث المتقدم للوصول إلى نتائج مرضية)	2.51	0.733
03	أستخدم محرك البحث غوغل للوصول إلى المعلومات المطلوبة	2.86	0.481
04	أبحث ضمن فهارس المستودعات الرقمية الأكاديمية	2.32	0.791
05	أبحث يدويا ضمن فهارس المكتبات	2.03	0.876
06	أستخدم تقنيات الويب 2 للحصول على المعلومات	2.42	0.756
07	أستخدم مرادفات بلغات أجنبية للوصول إلى المعلومات المطلوبة	2.18	0.878
08	أستخدم الروابط البولونية (و. أو. ماعدا) للوصول إلى المعلومات التي تخدمني	2.02	0.861
	المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام	**2.36**	**0.760**

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج spss

يشير الجدول رقم (05) أن قيمة المتوسط الحسابي العام هي (2.36) في حين بلغ الانحراف المعياري (0.760) وهو ما يدل على أن الطالب الجامعي في مرحلة الماستر والدكتوراه يتبع استراتيجيات للبحث عن المعلومات اكتسبها خلال تكوينه الأكاديمي. كما نلاحظ أن قيم المتوسط الحسابي تراوحت بين 2.02 و 2.86 حيث كانت أعلاها للعبارة رقم 03 بينما جاءت العبارة رقم 08 في المرتبة الأخيرة. فرغم الرضا المرتفع للمبحوثين على عبارات هذا المحور إلا أن أغلبية الطلبة يستخدمون وبصفة أكثر محرك البحث غوغل للوصل إلى مختلف

المعلومات المطلوبة، وفي المقابل القليل فقط منهم من يستخدم استراتيجية البحث بالمنطق البوليني رغم فعاليتها في استرجاع نتائج بحث مرضية.

الجدول 06: تحليل وتقييم المعلومات

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
01	أستطيع تقييم المعلومات المتحصل عليها بشكل ناقد وكفء	2.37	0.722
02	أستطيع أن اميز بين النتائج المتحصل عليها واختيار المعلومات التي تخدمني	2.89	0.413
03	أختار المعلومات المسترجعة بناء على حداثتها	2.70	0.646
04	أختار المعلومات المسترجعة بناء على سمعة مؤلفها	1.99	0.808
05	أختار المعلومات المسترجعة المنشورة ضمن مجلات مصنفة	2.20	0.808
06	أختار المعلومات المسترجعة المنشورة بلغات أجنبية	1.89	0.834
07	أختار المعلومات المسترجعة المنشورة من طرف جهات رسمية	2.54	0.713
	المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام	**2.36**	**0.706**

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج spss

يشير الجدول رقم (06) أن قيمة المتوسط الحسابي العام هي (2.36) في حين بلغ الانحراف المعياري (0.706) وهو ما يدل على أن الطالب الجامعي في مرحلة الماستر والدكتوراه له القدرة على تحليل وتقييم المعلومات المسترجعة واختيار المناسب منها. كما نلاحظ أن قيم المتوسط الحسابي تراوحت بين 1.89 و 2.89 حيث كانت أعلاها للعبارة رقم 02 بينما جاءت العبارة رقم 06 في المرتبة الأخيرة. فرغم الرضا المرتفع للمبحوثين على عبارات هذا المحور إلا أن أغلبية الطلبة لا يسترجعون معلومات بلغات أجنبية لعدم تمكنهم منها حيث يبقى حاجز اللغة عائقا أمام وصول الطلبة والباحثين إلى معلومات قيمة في مختلف التخصصات والمجالات.

الجدول 07: مشكلات وصعوبات الوصول إلى المعلومات

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
01	عدم المعرفة بأنواع مصادر المعلومات	2.07	0.912
02	عدم المعرفة بكيفية اختيار أفضل المصادر التي تناسب البحث	2.16	0.904
03	عدم القدرة على صياغة الكلمات المفتاحية للموضوع	1.61	0.845
04	نقص المعرفة بتكنولوجيا المعلومات	1.85	0.891
05	صعوبة التعامل مع المصادر بلغات أجنبية	2.67	0.674
06	ضعف التكوين في مجال البحث عن المعلومات	2.19	0.883

07	صعوبة التعامل مع أدوات البحث	1.95	0.883
08	كثرة المعلومات المتواجدة على شبكة الانترنت وتشعبها	2.59	0.698
09	عدم الإلمام بمهارات واستراتيجيات البحث في البيئة الرقمية	2.30	0.830
المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام		**2.15**	**0.835**

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج spss

يشير الجدول رقم (07) أن قيمة المتوسط الحسابي العام هي (2.15) في حين بلغ الانحراف المعياري (0.835) وهو ما يدل على أن الطالب الجامعي في مرحلة الماستر والدكتوراه يواجه صعوبات ومشكلات كثيرة في الوصول إلى المعلومات وبصفة خاصة مشكل اللغة وكثرة المعلومات المنشورة عبر الشبكة. كما نلاحظ أن قيم المتوسط الحسابي تراوحت بين 1.61 و 2.67 حيث كانت أعلاها للعبارة رقم 05 بينما جاءت العبارة رقم 03 في المرتبة الأخيرة. فرغم الرضا المتوسط للمبحوثين على عبارات هذا المحور إلا أن الكثير من الطلبة يجدون صعوبات في استرجاع المعلومات نظرا لضعف التكوين في مجال البحث الوثائقي الذي هو أساس البحث العلمي لما له من دور في إكساب الباحثين والطلبة مختلف أبجديات التعامل مع الوثائق بمخلف أنواعها وأشكالها من جهة والتمكن من اتباع استراتيجيات بحث صحيحة تحقق نتائج مرضية.

ب. معامل الارتباط Spearman

يوضح الجدول رقم (08) الارتباط بين متغير مستقل – القدرة على تحديد الحاجة من المعلومة -والمتغير التابع –إعداد استراتيجية بحث صحيحة والجدول رقم (09) الارتباط بين متغير مستقل – إعداد استراتيجية بحث صحيحة -والمتغير التابع – تقييم المعلومات المسترجعة-ونهدف من ورائه إلى الإجابة عن الفرضيتين الثانية والثالثة التي تم طرحهما في الدراسة.

الجدول 08: ارتباط القدرة على تحديد الحاجة من المعلومة بإعداد استراتيجية بحث صحيحة

العلاقة	معامل الارتباط Spearman	القيمة الاحتمالية sig	القرار
القدرة على تحديد الحاجة من المعلومة وإعداد استراتيجية بحث	0.377**	0.000	توجد

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج spss

يتضح من خلال الجدول رقم (08) أن القيمة الاحتمالية sig أقل من قيمة مستوى المعنوية $\alpha = 0,05$ وهو ما يعبر عن وجود علاقة ارتباط ذات دلالة عند مستوى معنوية $\alpha = 0,05$ بين كل من القدرة على تحديد الحاجة من المعلومة وإعداد استراتيجية بحث صحيحة وهو ما تؤكده قيمة معامل الارتباط Spearmanالمقدرة بـ 0.377 .

الجدول 09: الارتباط بين اتباع استراتيجية بحث وتقييم المعلومات المسترجعة

العلاقة	معامل الارتباط Spearman	القيمة الاحتمالية sig	القرار
اتباع استراتيجية بحث وتقييم المعلومات المسترجعة	0.500**	0.000	توجد

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج spss

يتضح من خلال الجدول رقم (09) أن القيمة الاحتمالية sig أقل من قيمة مستوى المعنوية 0,05= α وهو ما يعبر عن وجود علاقة ارتباط ذات دلالة عند مستوى معنوية 0,05 =α بين كل من اتباع استراتيجية بحث وتقييم المعلومات المسترجعة وهو ما تؤكده قيمة معامل الارتباط Spearmanالمقدرة بـ 0.500.

ج. نموذج الانحدار:

من أجل اختبار قدرة النموذج على التفسير تم استخدام كل من معامل الارتباط R، معامل التحديد R^2 الذي يقدم تفسير أدق لتأثير المهارات التكنولوجية للطلبة على تجاوزهم لمشكلات وصعوبات الوصول إلى المعلومات.

الجدول 10: تأثير المهارات التكنولوجية على تجاوز صعوبات ومشكلات الوصول إلى المعلومات

درجة التأثير β	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	درجة الحرية Ddl	قيمة T المحسوبة T réel	القيمة الاحتمالية sig	الخطأ المعياري
0.352	0.352[a]	0.124	147	4.547	0.000	0.107

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج spss

يوضح الجدول أعلاه بأن معامل الارتباط هو (0.352[a]) مما يدل على وجود علاقة ارتباط ضعيفة بين كل من المتغير المستقل (المهارات التكنولوجية) والمتغير التابع (تجاوز صعوبات ومشكلات الوصول إلى المعلومات). كما بلغت قيمة معامل التحديد (R^2) (0.124) وهذا يعني أن المتغير المستقل يفسّر ما نسبته 12.40 %من التباين في المتغير التابع أمّا النسبة المتبقية من التباين والمقدرة بـ 87.60%، فتعود إلى عوامل أخرى متعلقة بالقدرة على تحديد الحاجة من المعلومة واتباع استراتيجية بحث صحيحة وتقييم وتحليل جيد للمعلومات المسترجعة. كما بلغت قيمة درجة التأثير β = 0.352، وهذا يعني أن التغيّر بدرجة واحدة في توفر المهارات التكنولوجية لدى الطالب يؤدي إلى التغيّر في مستوى تجاوز الصعوبات والمشكلات التي تعيق الوصول إلى المعلومات بنسبة 35.20 %، ويؤكد معنوية هذا الأثر قيمة Tالمحسوبة (T réel) = 4.547 والقيمة الاحتمالية sig= 0.000.

د. تحليل التباين ANOVA

من أجل تحليل تباين الفروقات في مستوى مهارات ودرجات الوعي المعلوماتي لدى الطلبة بناءا على الخصائص الشخصية لهم والمتمثلة في الجنس، المستوى والتخصص تم استخدام نموذج تحليل التباين ANOVA.

الجدول 11 : تحليل التباين ANOVA حسب الخصائص الشخصية

الخصائص	مهارات الوعي المعلوماتي	F النسبية	القيمة الاحتمالية Sig	القرار
الجنس	القدرة على تحديد الحاجة إلى المعلومات	0.640	0.722	لا توجد
	المهارات التكنولوجية للطلبة	0.553	0.849	لا توجد
	استراتيجيات البحث عن المعلومات	1.185	0.300	لا توجد
	تحليل وتقييم المعلومات	2.470	0.006	توجد
	مشكلات وصعوبات الوصول إلى المعلومات	1.398	0.143	لا توجد
المستوى	القدرة على تحديد الحاجة إلى المعلومات	1.017	0.422	لا توجد
	المهارات التكنولوجية للطلبة	1.734	0.079	لا توجد
	استراتيجيات البحث عن المعلومات	1.007	0.446	لا توجد
	تحليل وتقييم المعلومات	1.588	0.102	لا توجد
	مشكلات وصعوبات الوصول إلى المعلومات	1.477	0.109	لا توجد
التخصص	القدرة على تحديد الحاجة إلى المعلومات	1.926	0.070	لا توجد
	المهارات التكنولوجية للطلبة	2.282	0.017	توجد
	استراتيجيات البحث عن المعلومات	1.082	0.380	لا توجد
	تحليل وتقييم المعلومات	0.804	0.646	لا توجد
	مشكلات وصعوبات الوصول إلى المعلومات	0.436	0.977	لا توجد

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج spss

يتضح من خلال الجدول رقم (11) أنه توجد اختلافات وفروقات في مستوى مهارات ودرجات الوعي المعلوماتي لدى الطلبة حسب متغير الجنس فيما يتعلق بتحليل وتقييم المعلومات المسترجعة وهو ما تبينه القيمة الاحتمالية Sig 0.006 وما تؤكّده قيمة F النسبية 2.470 في حين لا توجد فروقات حسب الجنس فيما يتعلق بالقدرة على تحديد الحاجة من المعلومة، المهارات التكنولوجية، اتباع استراتيجية بحث وصعوبات ومشكلات الوصول إلى المعلومات وهو ما تؤكده قيم F النسبية والتي انحصرت بين 0.535 و 1.398 وقيم مستوى المعنوية المحسوبة المقابلة لها والتي انحصرت بين 0.143 و 0.849. كما توجد أيضا فروقات حسب متغير التخصص فيما يتعلق بالمهارات التكنولوجية للطلبة وهو ما تبينه القيمة الاحتمالية Sig 0.017 وما تؤكّده قيم F النسبية 2.282 في حين لا توجد فروقات حسب التخصص فيما يتعلق بالقدرة على تحديد الحاجة من المعلومة، اتباع استراتيجية بحث، تحليل وتقييم المعلومات وصعوبات ومشكلات الوصول إلى المعلومات وهو ما تؤكده قيم F النسبية والتي انحصرت بين 0.436 و 1.926 وقيم مستوى المعنوية المحسوبة المقابلة لها والتي انحصرت بين 0.070 و 0.977. أما فيما يتعلق بمتغير المستوى فلا توجد اختلافات وفروقات ذات دلالة إحصائية وهو ما وما تؤكّده قيمF النسبية في الجدول أعلاه والتي انحصرت بين 1.007 و 1.926وقيم مستوى المعنوية المحسوبة المقابلة لها والتي انحصرت بين 0.070 و0.446 .

4. اختبار الفرضيات:

بناءا على الفرضيات التي تم الانطلاق منها في هذه البحث، تم التوصّل إلى النتائج التالية:

H01: تتوفر لدى طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات بجامعة 8 ماي 1945 قالمة مهارات ودرجات وعي معلوماتي مرتفعة تم اكتسابها خلال تكوينهم الأكاديمي.

من خلال ما تم ذكره وبناء على نتائج الجداول (03، 04) فإن الطالب الجامعي في قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات بجامعة 8 ماي 1945 قالمة في مرحلة الماستر والدكتوراه له درجات ومهارات عالية من الوعي المعلوماتي اكتسبها خلال تكوينه الأكاديمي فيما يتعلق بالقدرة على تحديد حاجاته من المعلومات وتوظيف مختلف المهارات التكنولوجية والرقمية في البحث وهو ما تبينه قيم المتوسط الحسابي العام التي تراوحت بين 2.61 و 2.67 ويرجع ذلك إلى تلقي الطالب دروسا خلال التدرج فيما يتعلق بمنهجية البحث البيبليوغرافي ومناهج البحث العلمي خاصة بالنسبة لطلبة تخصص علم المكتبات بالإضافة إلى تلقيهم أيضا دروسا في تكنلوجيا المعلومات والاتصالات. كما بينت أيضا نتائج الجداول (05، 06) بأن الطالب الجامعي في قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات بجامعة 8 ماي 1945 قالمة في مرحلة الماستر والدكتوراه له درجات ومهارات متوسطة فيما يتعلق بصياغة استراتيجية ملائمة للبحث والتحليل والتقييم الناقد للمعلومات المسترجعة لأن أغلبية الطلبة يستخدمون البحث البسيط من خلال محرك البحث Google باستخدام كلمات مفتاحية باللغة العربية فقط والقليل فقط منهم من يستخدم استراتيجية البحث بالمنطق البوليني رغم فعاليتها في استرجاع نتائج بحث مرضية. كما بينت أيضا نتائج الجدول رقم (07) أن الطلبة يواجهون صعوبات ومشكلات كثيرة في الوصول إلى المعلومات وبصفة خاصة مشكل اللغة وكثرة المعلومات المنشورة عبر الشبكة حيث يبقى حاجز اللغة عائقا أمام وصول الطلبة والباحثين إلى معلومات قيمة في مختلف التخصصات والمجالات، وترجع صعوبات استرجاع المعلومات إلى ضعف التكوين في مجال البحث الوثائقي الذي هو أساس البحث العلمي لما له من دور في إكساب الباحثين والطلبة مختلف أبجديات التعامل مع الوثائق بمخلف أنواعها وأشكالها من جهة والتمكن من اتباع استراتيجيات بحث صحيحة تحقق نتائج مرضية.

وعليه، يمكن القول بأن هذه الفرضية محققة نسبيا على اعتبار وجود درجات ومستويات متوسطة للوعي المعلوماتي لدى طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات بجامعة 8 ماي 1945 قالمة فيما يتعلق بإعداد استراتيجية بحث ملائمة متبوعة بتحليل وتقييم ناقد للمعلومات المسترجعة بالإضافة إلى وجود صعوبات ومشكلات مختلفة تعيق الوصول إلى المعلومات.

H02: ترتبط صياغة استراتيجية مناسبة للبحث عن المعلومات بمدى قدرة الطلبة على تحديد حاجتهم إليها بطريقة صحيحة.

بناء على نتائج الجدول رقم (08) هناك علاقة ارتباط ذات دلالة عند مستوى معنوية $\alpha = 0,05$ بين كل من القدرة على تحديد الحاجة من المعلومة وإعداد استراتيجية بحث صحيحة وهو ما تؤكده قيمة معامل الارتباط Spearmanالمقدرة بـ 0.377 .

وعليه، يمكن القول بأن هذه الفرضية محققة على اعتبار وجود ارتباط قوي بين قدرة الطلبة على تحديد حاجتهم من المعلومات بطريقة صحيحة وصياغة استراتيجية مناسبة للبحث عنها.

H03: يرتبط التقييم الجيد للمعلومات المسترجعة بمدى قدرة الطلبة على صياغة استراتيجية مناسبة للبحث عنها.

بناء على نتائج الجدول رقم (09) هناك علاقة ارتباط ذات دلالة عند مستوى معنوية $\alpha = 0,05$ بين كل من اتباع استراتيجية بحث وتقييم المعلومات المسترجعة وهو ما تؤكده قيمة معامل الارتباط Spearmanالمقدرة بـ 0.500.

وعليه، يمكن القول بأن هذه الفرضية محققة على اعتبار وجود ارتباط قوي بين صياغة استراتيجية مناسبة للبحث والتقييم الجيد للمعلومات المسترجعة.

H04: تؤثر المهارات التكنولوجية للطلبة على تجاوزهم لمشكلات وصعوبات الوصول إلى المعلومة.

بناء على نتائج الجدول رقم (10) على وجود علاقة ارتباط ضعيفة بين كل من المتغير المستقل (المهارات التكنولوجية) والمتغير التابع (تجاوز صعوبات ومشكلات الوصول إلى المعلومات)، حيث أن المتغير المستقل يفسّر ما نسبته 12.40 %من التباين في المتغير التابع أمّا النسبة المتبقية من التباين والمقدرة بـ 87.60% فتعود إلى عوامل أخرى متعلقة بالقدرة على تحديد الحاجة من المعلومة واتباع استراتيجية بحث صحيحة وتقييم وتحليل جيد للمعلومات المسترجعة.

وعليه، يمكن القول بأن هذه الفرضية غير على اعتبار وجود عوامل ومتغيرات أخرى تساهم بدورها في تخطي صعوبات ومشكلات الوصول إلى المعلومات.

H05: لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي المعلوماتي لدى طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات بجامعة 8 ماي 1945 قالمة وفقا للعوامل الشخصية لهم.

بناء على نتائج الجدول رقم (11) تبين أنه توجد اختلافات وفروقات في مستوى مهارات ودرجات الوعي المعلوماتي لدى الطلبة حسب متغير الجنس فيما يتعلق بتحليل وتقييم المعلومات المسترجعة، كما توجد أيضا فروقات حسب متغير التخصص فيما يتعلق بالمهارات التكنولوجية للطلبة. وفي المقابل لا توجد فروقات حسب الجنس فيما يتعلق بالقدرة على تحديد الحاجة من المعلومة، المهارات التكنولوجية، اتباع استراتيجية بحث وصعوبات ومشكلات الوصول إلى المعلومات، كما لا توجد فروقات حسب التخصص فيما يتعلق بالقدرة على تحديد الحاجة من المعلومة، اتباع استراتيجية بحث، تحليل وتقييم المعلومات وصعوبات ومشكلات الوصول إلى المعلومات. وبالنسبة لمتغير المستوى الدراسي فلا توجد اختلافات وفروقات ذات دلالة إحصائية في درجات الوعي المعلوماتي لدى طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات بجامعة 8 ماي 1945 قالمة.

وعليه، يمكن القول بأن هذه الفرضية غير محققة على اعتبار وجود فروقات حسب الجنس والتخصص في درجات محددة للوعي المعلوماتي لدى الطلبة.

II. النتائج العامة:

من خلال تحليل بيانات الدراسة تم التوصّل إلى النتائج التالية:

- تتوفر لدى الطالب الجامعي في قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات بجامعة 8 ماي 1945 قالمة في مرحلة الماستر والدكتوراه مهارات عالية من الوعي المعلوماتي اكتسبها خلال تكوينه الأكاديمي فيما يتعلق بالقدرة على تحديد حاجاته من المعلومات وتوظيف مختلف المهارات التكنولوجية والرقمية في البحث، وهو ما لم تتوصل إليه الدراسات السابقة ويرجع هذا الاختلاف في النتائج نظرا لاختلاف تخصصات المبحوثين، حيث يعتبر تدريب الطالب على إعداد البحوث ابتداء من مرحلة التدرج عاملا مؤثرا في زيادة قدرته على تحديد مختلف حاجاته المعلوماتية.
- تتوفر لدى الطالب الجامعي في قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات بجامعة 8 ماي 1945 قالمة في مرحلة الماستر والدكتوراه له مهارات متوسطة فيما يتعلق بصياغة استراتيجية ملائمة للبحث والتحليل والتقييم الناقد للمعلومات المسترجعة لأن أغلبية الطلبة يستخدمون البحث البسيط من خلال محرك البحث Google باستخدام كلمات مفتاحية باللغة العربية فقط والقليل فقط منهم من يستخدم استراتيجية البحث بالمنطق البوليني رغم فعاليتها في استرجاع نتائج بحث مرضية، وهو ما توصلت إليه دراسة كل من (مرسي،2016) ودراسة (مدادحة، 2018) .
- يواجه الطالب الجامعي في قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات بجامعة 8 ماي 1945 قالمة في مرحلة الماستر والدكتوراه صعوبات ومشكلات كثيرة في الوصول إلى المعلومات وبصفة خاصة مشكل اللغة وكثرة المعلومات المنشورة عبر الشبكة حيث يبقى حاجز اللغة عائقا أمام وصول الطلبة والباحثين إلى معلومات قيمة في مختلف التخصصات والمجالات، وهو تؤكده نتائج دراسات كل من (مرسي، 2016) و (الدويري، 2020).
- يواجه الطالب الجامعي في قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات بجامعة 8 ماي 1945 قالمة في مرحلة الماستر والدكتوراه صعوبات في استرجاع المعلومات وتقييمها، وهو ما تؤكده دراسات كل من (مرسي، 2016) و(مدادحة، 2018) ويرجع ذلك إلى ضعف التكوين في مجال البحث الوثائقي الذي هو أساس البحث العلمي لما له من دور في إكساب الباحثين والطلبة مختلف أبجديات التعامل مع الوثائق بمخلف أنواعها وأشكالها من جهة والتمكن من اتباع استراتيجيات بحث صحيحة تحقق نتائج مرضية، وهو نفس ما أوصت به دراسة (الدويري، 2020) و (مدادحة، 2018) .
- ترتبط قدرة الطالب الجامعي في قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات بجامعة 8 ماي 1945 قالمة في مرحلة الماستر والدكتوراه على تحديد حاجته من المعلومات بطريقة صحيحة بتمكنه من صياغة استراتيجية مناسبة للبحث عنها.
- يرتبط تمكن الطالب الجامعي في قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات بجامعة 8 ماي 1945 قالمة في مرحلة الماستر والدكتوراه من صياغة استراتيجية مناسبة للبحث بقدرته على التقييم والتحليل الجيد للمعلومات المسترجعة.
- لا تؤثر المهارات التكنولوجية لدى الطالب الجامعي في قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات بجامعة 8 ماي 1945 قالمة في مرحلة الماستر والدكتوراه على قدرته على تجاوز صعوبات ومشكلات الوصول إلى المعلومات، بل هناك عوامل أخرى مؤثرة تتمثل في القدرة على تحديد الحاجة من المعلومة واتباع استراتيجية بحث صحيحة وتقييم وتحليل جيد للمعلومات المسترجعة.

- توجد اختلافات وفروقات في مستوى مهارات ودرجات الوعي المعلوماتي لدى الطلبة حسب متغير الجنس فيما يتعلق بتحليل وتقييم المعلومات المسترجعة، كما توجد أيضا فروقات حسب متغير التخصص فيما يتعلق بالمهارات التكنولوجية للطلبة.
- لا توجد فروقات حسب المستوى الدراسي فلا توجد اختلافات وفروقات ذات دلالة إحصائية في درجات الوعي المعلوماتي لدى طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات بجامعة 8 ماي 1945 قالمة.

III. خاتمة:

من خلال ما سبق، نخلص إلى أن اكتساب الباحث عموما والطالب الجامعي على وجه الخصوص لدرجات وعي معلوماتي يساهم بشكل كبير في تطوير البحث العلمي، لأن هذه الأخير يبنى على مدى القدرة على تحديد الحاجة المعلوماتية وتوفر المهارات المناسبة للبحث عنها في مصادرها المختلفة سواء كانت تقليدية أو رقمية وصولا إلى التحليل الناقد والبناء لما يتم استرجاعه خاصة في ظل الانفجار المعلوماتي والمعرفي الذي أصبحنا نعيشه وما يترتب عنه من صعوبة في الإلمام بجميع ما ينشر في الوسط العلمي والأكاديمي. ومن خلال النتائج المتحصل عليها نقترح:

- ✓ تنمية مهارات الوعي المعلوماتي لدى الطالب الجامعي من خلال الابتعاد عن نظام التلقين في التعليم والتوجه نحو التعليم الموجه مع مرافقته في جميع مراحل البحث.
- ✓ تحيين برامج التكوين الجامعي بما يتماشى والتطورات الجديدة من خلال تبني تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عمليتي التعليم والتعليم.
- ✓ إدراج مادة البحث الوثائقي والبيبليوغرافي ضمن الوحدات التعليمية في مختلف المستويات وفي مختلف التخصصات من أجل اكساب الطالب أبجديات البحث ضمن مختلف مصادر المعلومات.
- ✓ تنمية المهارات اللغوية للطلبة خاصة في اللغة الإنجليزية من خلال إلزامهم بمتابعة دروس ومحتويات رقمية عبر منصات التعليم الرقمية للجامعات متبوعة بتقييمات مستمرة ومنتظمة.
- ✓ إشراك المكتبات الجامعية في التكوين الجامعي لما لها من دور في تحسين مهارات البحث المختلفة كما هو معمول به في جامعات عالمية.
- ✓ استحداث خلايا لتنمية الوعي المعلوماتي على مستوى الجامعات كما هو الحال لخلايا الجودة لما لها من دور في وضع الخطط والاستراتيجيات التي تهدف إلى البحث والتطوير في قطاع التعليم العالي.

الإحالات والمراجع:

مرسي نادية سعد، الوعي المعلوماتى لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة طنطا، المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، مج 3، ع1 ، 2016، 229- 278. متاح على الرابط: https://ijlis.journals.ekb.eg/article_70271_6662fc9e7d845415159b2b51a3086d7c.pdf (تمت الزيارة يوم 15 أفريل 2021)

مدادحة أحمد نافع، قياس مستوى الوعي المعلوماتي في الجامعات الحكومية الأردنية: دراسة تطبيقية. المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات، س 22، ع.43 ، 2018. متاح على: https://ajadi.weebly.com/uploads/8/6/6/1/86616634/r-10.pdf (تمت الزيارة يوم 15 أفريل 2021)

الدويري محمد خلدون وآخرون، قيـــاس مدى الـــوعي المعلـــومـــاتي لدى المستفيدين من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع.57، 2020. متاح على: https://imamjournals.org/index.php/jshs/article/view/1252 (تمت الزيارة يوم 15 أفريل 2021)

IFLA. Information Literacy Section. Retrieved from: https://www.ifla.org/information-literacy (consulted on 15 April, 2021)

Prasanna Ranaweera. Importance of Information Literacy skills for an Information Literate society. Retrieved from: https://www.researchgate.net/publication/28809097_Importance_of_Information_Literacy_skills_for_an_Information_Literate_society (consulted on 15 April, 2021)